

380351 - هل يجب على المصاب بالتبول الإلارادي تفريغ كيس البول الخارجي لكل صلاة؟

السؤال

مريض بالتبول الإلارادي، ويستعمل القسطرة الخارجية سواء في عمله وفي حياته اليومية، وعند امتلاء كيس تجميع البول يفرغه في دورة المياه، ويستمر في استعمال نفس الكيس إلى نهاية اليوم. فهل يجوز له الوضوء والصلاحة بعد إفراغ نفس الكيس من البول فقط لكل فرض؟ أم بماذا تنصحونه؟

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- هل يجب تغيير كيس التبول الإلارادي؟
- نزع كيس التبول الخارجي وتنظيفه عند الصلاة

أولاً:

هل يجب تغيير كيس التبول الإلارادي؟

المصاب بالتبول الإلارادي صاحب سلس، يتحفظ بما يمنع انتشار البول، ويتوضاً لوقت كل صلاة، ولا حرج عليه في استعمال نفس الكيس، ولا في صلاته به وإن خرج البول إليه أثناء الصلاة.

وإذا أحكم الربط والشد بحيث لا تتلوث ملابسه وبدنه، لم يلزم تغيير الكيس لكل صلاة، بل يصل إلى أكثر من فرض مع الوضوء بعد دخول كل وقت.

قال في "شرح منتهى الإرادات" (1/120): "يلزم كل من دام حدثه من مستحاضنة، ومن به سلس بول، أو مذي، أو ريح، غسل المحل الملوث بالحدث، لإزالته عنه، وتعصي به: أي فعل ما يمنع الخارج حسب الإمكان، من حشو بقطن، وشده بخرقة طاهرة ...

ولا يلزم إعادتهما، أي: الغسل والغصب لكل صلاة، إن لم يفرط، لأن الحدث مع غلبته وقوته لا يمكن التحرز منه ...

ويتوضاً من حدثه دائم، لوقت كل صلاة، إن خرج شيء "انتهى بتصريف واختصار.

ثانياً:

نزع كيس التبول الخارجي وتنظيفه عند الصلاة

إذا نزع الكيس لتفريغه، فالاصل أن يغسل فرجه والمنفذ البلاستيكي الخارج من جسمه، والكيس، وذلك واجب ، فيما يظهر، على مذهب الجمهور، ويعلم هذا من قولهم بوجوب الغسل وتجديد العصب، ولابد أن تكون العصابة طاهرة، والكيس هنا بمنزلة العصابة أو الخرقة التي تمنع انتشار البول. ويغنى عن غسل الكيس، وأيسر منه: ما تقوم به من تغييره.

فإن شق ذلك، فلا حرج عليه في ترك غسل الكيس، عملا بمذهب المالكية في عدم وجوب العصب وشد الخرقة من الأصل، وفي عدم وجوب غسل العصابة.

قال الخطاب المالكي رحمة الله: ” واستحب في المدونة أن يدرأ ذلك بخرقة. قال سند: ولا يجب ; لأنه يصلبي بالخرقة وفيها النجاسة، كما يصلبي بتنوبه.

قال سند: هل يستحب تبديل الخرقة؟

قال الإبياني: يستحب له ذلك عند الصلاة ويغسلها، وعلى قول سحنون: لا يستحب، وغسل الفرج أهون عليه من ذلك ” انتهى من ”مواهب الجليل ” (1/143).

والله أعلم.